

التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت

د. سعاد عبدالعزيز الفريح

كلية التربية - جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي تصورات الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت عن حوادث التنمر السيبراني بمدارس التعليم العام. وتعلقت تلك التصورات بخمسة محاور، تمثلت في: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع تجاه التعامل مع تلك الحوادث. كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين، تعزى لكل من طبيعة المرحلة الدراسية التي يتدربون فيها ومستوى كفاءتهم التكنولوجية. وتقصت الدراسة أيضاً دور عامل الإعداد الجامعي في مجال التنمر السيبراني بوصفه متغيراً تنبئياً لشعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني. طبقت استبانة - بعد التحقق من صدقها وثباتها- على عينة مكونة من ٢٧٩ طالباً معلماً من الملتحقين ببرنامج التربية العملية. وأظهرت النتائج وجود شعور بالقلق لدى الطلبة المعلمين من حوادث التنمر السيبراني في المدارس، وأنهم في حاجة إلى رفع ثقتهم بأنفسهم ورفع مستوى إعدادهم الجامعي في كيفية التعامل مع تلك الحوادث. كذلك كشفت الدراسة عن تأكيد الطلبة المعلمين ضرورة التزام المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين تجاه حوادث التنمر السيبراني تعزى للمرحلة الدراسية ومستوى الكفاءة التكنولوجية لصالح الطلبة المعلمين الذين يتدربون في المرحلة الثانوية وصالح من يمتلك كفاءة تكنولوجية عالية. كذلك تبين من النتائج أن عامل الإعداد الجامعي في مجال التنمر السيبراني كان متغيراً تنبئياً في شعور الطلبة بالقلق والثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني. وانتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تتعلق بالتنمر السيبراني في مجال إعداد المعلم.

مقدمة

أصبحت الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي جزءاً طبيعياً من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين؛ حيث يستخدمونها باستمرار لمتابعة أنشطتهم اليومية وتواصلهم مع الآخرين. وقد أسهم انتشار الهواتف الذكية بين هؤلاء الأطفال والمراهقين في إبقائهم على تواصل مستمر مع الأقرباء والأصدقاء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Mark & Ratliffe, 2011). وتشير الأدبيات (Vollink, Dehue, Guckin, and Jacobs, 2016) إلى الجيل الذي ولد بعد عام ١٩٨٠ بأنه "الجيل المتقد دائماً" "Always-on-Generation"؛ وذلك بسبب الاستخدام الدائم للتكنولوجيا في التواصل مع الآخرين من خلال الأنشطة التكنولوجية المتعددة، من مثل الدردشة والبريد الإلكتروني ومشاركة الصور، بل حتى شراء المنتجات من الإنترنت. ففي دراسة قام بها (Livingstone, 2011) Haddon, Gorzig, Olafsson، وطبقت على ٢٥١٤٢ طفلاً أوروبياً أظهرت أن ٣٣٪ من الأطفال في عمر ٩ و ١٠ سنوات و ٨٠٪ من المراهقين في عمر ١٥ و ١٦ سنة، يقضون وقتهم بشكل دائم على الإنترنت. وأظهرت النتائج أن أغلب هذا الوقت يُقضى في عمل الواجبات (٨٥٪)، وممارسة اللعب (٨٣٪)، ومشاهدة مقاطع الفيديو (٧٦٪)، واستخدام وسائل التواصل مثل الرسائل الفورية (٦٢٪).

إن ازدياد استخدام الأدوات التكنولوجية المتطورة من قبل المراهقين على وجه الخصوص يقدم مؤشراً عن استفادتهم من تلك الأدوات في حياتهم اليومية. غير أن هذا الاستخدام لا يعني - بالضرورة - أن لديهم وعياً بالمخاطر المتضمنة فيه أو بالإستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها لضمان سلامتهم على الإنترنت. فالاستخدام المتنامي للإنترنت من قبل هؤلاء المراهقين قد يعرضهم لخبرات سلبية، مثل مشاهدة صور إباحية أو سرقة المعلومات الشخصية، أو الأذى من خلال ظهور أشخاص ذوي نزعات شريرة يحاولون بناء علاقات غير سوية معهم، بالإضافة إلى المخاطر التي قد ترتكب من الأقران سواء داخل المدارس أو خارجها. وتؤكد دراسة (Gleeson, 2014) في هذا السياق

أنه كلما ارتفع استخدام الأطفال والمراهقين للإنترنت ارتفعت فرصة تعرضهم للأذى وأن يكونوا ضحايا للتممر السيبراني (Cyberbullying) أو التتممر الإلكتروني أو التسلسط عبر الإنترنت أو التتممر عبر الفضاء الافتراضي، كما يطلق عليه في الأدبيات بحسب مسمياته المختلفة.

وتكشف دراسة (Livingstone et al., 2011) عن أن التتممر السيبراني يتزايد من ٣٪ لدى الأطفال في عمر ٩ و ١٠ سنوات إلى ٨٪ لدى المراهقين في عمر ١٥ و ١٦ سنة. وترصد (O'Moore, 2014) النمو المتسارع للتممر السيبراني في إيرلندا؛ حيث وجد أن هناك واحدة من كل أربع فتيات وواحدة من كل ستة فتيان تم استقصاذهن إلكترونياً. أما (Li, 2010) فيؤكد - بعد دراسته لاعتقادات وسلوكيات تتعلق بالتممر السيبراني لنحو ٢٦٩ من طلبة المرحلة الثانوية بكندا - أن ٤٠٪ من أفراد العينة يذكرون أنهم سوف لا يفعلون شيئاً إذا ما تعرضوا للتممر سيبراني، وأن ١ من ١٠ منهم سوف يبلغ الأمر للكبار من حوله. كذلك كشفت دراسة حديثة لمؤسسة فودافون للاتصالات (Vodafone Foundation, 2015) - طبقت على ٤٧٢٠ مراهقاً تراوحت أعمارهم بين ١٣ و ١٨ سنة موزعين على ١١ دولة- أن واحداً من كل خمسة مراهقين ذكروا أنهم قد تعرضوا للتممر السيبراني. كما أظهرت تلك الدراسة أن ٥٠٪ من المراهقين يعتقدون بأن التتممر السيبراني يعتبر أسوأ من التتممر وجهاً لوجه، وأن ٤٢٪ منهم يعتقدون بأنه - أي التتممر السيبراني - يمثل بالنسبة إلى اليافعين مشكلة أكبر من مشكلة تعاطي المخدرات. وتذكر (O'Moore, 2014) في هذا السياق أنه كلما أصبح يسيراً على الأطفال أمر الوصول إلى الإنترنت من خلال هواتفهم الذكية أو حواسيبهم الشخصية - الأداتين الأساسيتين المستخدمتين في التتممر السيبراني - كانوا أكثر عرضة لخطر حوادث التتممر السيبراني من دون قصد منهم. وتضيف (O'Moore, 2014) أن الأطفال الذين يدخلون الإنترنت في الوقت الحالي أصبحوا أقل عمراً من ذي قبل؛ مما يتطلب من الكبار أن يكونوا أكثر يقظة لمخاطر التتممر السيبراني، التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

أما ما يتعلق بالدراسات العربية المتعلقة بموضوع التتمر السيبراني بين الأطفال والمراهقين العرب، فقد تبين - بعد بحث مستفيض من قبل الباحثة - أنها قليلة، والمتوافر منها لا يعدو أن يكون مقالات أو أوراق عمل نظرية قدمت في ندوات أو ملتقيات تربوية أو ورش عمل. كذلك تبين وجود عدد قليل من الدراسات التطبيقية والرسائل العلمية التي تتناول إدمان أو عنف الإنترنت من قبل المراهقين ومن منظور يختلف عن الدراسة الحالية (حواس، ٢٠١٤؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ الهيئة العامة للرياضة، ٢٠١٦). ومن تلك الدراسات العربية المتعلقة بموضوع التتمر السيبراني، دراسة ميدانية استطلعت آراء ١٠٠,٠٠٠ طفل لبناني، تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة (المركز التربوي للبحوث والإنماء، ٢٠١٥). وكشفت الدراسة عن تعرض هؤلاء الأطفال إلى كثير من المضايقات على الإنترنت، من مثل سرقة معلومات شخصية (٢٦,٦٪)، والوصول بطريق المصادفة إلى صور غير لائقة (١٨,٩٪)، وتسلم محتوى غير لائق (١٠,٧٪)، وضغوط من أصدقاء للقيام بأمر لا يرغبون بها (٨,٥٪). كذلك أظهرت النتائج أن ٦٢٪ من أفراد العينة أفصحوا عن أنهم تحدثوا إلى أشخاص غير معروفين بالنسبة إليهم على الإنترنت، وأن ٤٣,٣٪ منهم التقى هؤلاء الغرباء. كذلك هناك دراسة حديثة أجرتها هيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين (٢٠١٥) على ١٦٣٧ شاباً من الذين راوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة، وعلى ٩٨ طفلاً وطفلة من الفئة العمرية بين ٧ و ١١ سنة. وأبرز ما كشفت عنه هذه الدراسة أن ٤٧٪ من الشباب يقضون ٣ ساعات يومياً على الإنترنت، وأن ٣٧,٩٪ من المشمولين بالدراسة ذكروا أنهم قد تعرضوا للتتمر السيبراني. أما ما يتعلق بجهود دولة الكويت في مجال موضوع دراستنا بحكم أنها طبقت فيها، فإن هناك إدارة خاصة تم إنشاؤها، مهمتها رصد كل ما يتعلق بحوادث التتمر السيبراني، وهي إدارة الجرائم الإلكترونية التابعة لوزارة الداخلية. وتجدر الإشارة إلى أن قانون الجرائم الإلكترونية قد تم البدء بتفعيل تطبيقه في ١٢ يناير ٢٠١٦ (وزارة الداخلية، ٢٠١٦)، واتضح للباحثة - بعد تواصلها مع مسؤولي تلك الإدارة - أن توثيق الإحصاءات المتعلقة بحوادث التتمر السيبراني الخاصة بالفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة - وهي طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية - ما زالت في بدايتها.

التممر السيبراني والتممر التقليدي

تستخدم الأدبيات كثيراً من المصطلحات للتصرفات العدوانية غير السوية التي تتم عبر الإنترنت أو من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأبرز تلك المصطلحات: المضايقة عبر الإنترنت (Internet Harassment (Ybarra & Mitchel, 2004a)، والمضايقة المباشرة الحية (Online Harassment (Finkelhor, Mitchell & Wolak, 2000)، والعدوانية الإلكترونية (Electronic Aggression (Pyzalski, 2012). وعلى الرغم من أن هذه المصطلحات يمكن أن تندرج تحت التمر السيبراني أو تتداخل جزئياً معه فإنها لا تعكس - بالضرورة - مصطلح التمر السيبراني. فالتمر السيبراني عادة ما يتضمن صفات مشتقة من الصفات المتعلقة بالتمر التقليدي (Traditional Bullying) مثل توافر القصد (Intentionality) من قبل مرتكب الفعل، ووجود اختلال في ميزان القوى (Imbalance of Power) بين مرتكب الفعل والضحية، بالإضافة إلى توافر عنصر تكرار الفعل (Repetition). لذا فالتمر التقليدي يُعرف بأنه "تصرف أو سلوك عدواني ينفذ من قبل مجموعة أفراد أو فرد بطريقة متكررة وعلى مدى زمني ضد فرد لا يستطيع حماية نفسه بسهولة" (Olweus, 1993a: 87). وتشير دراسة تم تطبيقها على ٢١٢٥ من المراهقين في فنلندا تراوحت أعمارهم من ١٣ إلى ١٦ سنة - وحصلت على تقدير كبير من التربويين لحسن تنظيمها - أن الذين يمارسون سلوك التمر السيبراني يعانون صعوبات في المدرسة، من مثل شعورهم بعدم الأمان وبعدم اهتمام المدرسين بهم، بالإضافة إلى اتصاف هؤلاء المراهقين بصفات واضحة، من مثل مستوى عال من المشكلات السلوكية والنشاط الزائد بالإضافة إلى السلوك الاجتماعي المتدني (Sourander, Klomek, Ikonen, Lindroos, Luntamo, Koskelainen, Ristkari & Helenius, 2010).

وفي ضوء امتداد التمر التقليدي إلى البيئة الافتراضية على الويب، أصبح التمر السيبراني يُعرف بأنه تصرف عدواني مقصود ينفذ من قبل مجموعة أفراد أو فرد؛ بحيث يُستخدم من خلاله أشكال الاتصال الإلكتروني بشكل متكرر وعلى مدى زمني ضد فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه

(Olweus, 1993a). كما يذكر تعريف آخر أن التمر السبراني يشير إلى "التحرش بالآخرين بوسائط تكنولوجية إلكترونية جديدة عادة ما تكون الهواتف المتنقلة والإنترنت" (Smith, Steffgen & Sittichai, 2013: 3). وقد أدخل سياق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات صفات جديدة للتمر السبراني مثل المجهولية (Anonymity)، التي تكون عندما لا يعرف الضحية هوية مرتكب العمل، والعمومية (Publicity) عندما يظهر التصرف ضمن جمهور كبير، والتعقب الدائم للأنشطة المباشرة (Permanent Trace) التي يستحيل إزالتها عند مشاركتها على الويب، بالإضافة إلى نقص الإشراف من قبل الكبار (Vollink, Dehue & Guckin, 2016). وعلى الرغم من الجهود المتعددة التي تبذل في مجال تعريف التمر السبراني فإنه لا يوجد إجماع عام في الأدبيات على المعايير الضرورية التي يمكن أن تصف هذه الظاهرة.

يأخذ التمر السبراني أشكالاً أو تكتيكات (Tactics) متنوعة كما تشير كثير من الأدبيات (Willard, 2004a, 2004b; O'Moore, 2014) التي تناولتها منذ ٢٠٠٤ - بعددها المحدود آنذاك - إلى الوقت الحالي الذي اتسعت فيه تلك الأشكال بشكل كبير. وقد أسهمت كل من التطورات التكنولوجية المتسارعة وسهولة توافر الأجهزة في أيدي الأفراد التي تمكنهم من الدخول إلى الإنترنت في توسع أشكال التمر السبراني. وترصد (O'Moore, 2014) من واقع الأدبيات ومواقع الإنترنت المتخصصة ٣٦ شكلاً من تلك الأشكال، سواء الممارس منها حالياً أو الذي يتوقع أن يكون منتشرًا بيننا قريباً. ونعرض فيما يلي ثمانية نماذج - تم اختيارها بعناية - من تلك الأشكال:

- الإقصاء (Exclusion): ويتضمن التصرفات التي تقصي فرداً بتعمد من المشاركة في أنشطة اجتماعية تتعلق بمجموعة معينة على الويب.
- التحريض (Flaming): يتضمن إرسال رسائل بلغة غاضبة وبذيئة على الويب موجهة لفرد أو مجموعة أفراد.
- المضايقة (Harassment): يشير إلى إرسال رسائل عدوانية وجارحة لفرد بشكل متكرر على الويب.

- التصيد (Fishing): يشير إلى عملية الاحتيال التي تمارس على الفرد للكشف عن معلومات شخصية أو مالية خاصة به أو بأحد أقربائه. ويقع التصيد عندما يخدع الجناة الضحية في أثناء دخوله لمواقع ويب مزيفة مصممة بحيث تظهر كالأصلية، من مثل مواقع البنوك أو مواقع الدفع الآلي (Fodeman & Monroe, 2012).
- التشهير (Denigration): يتضمن إرسال رسائل مضرّة وغير حقيقية لنشر الشائعات عن فرد لأفراد آخرين بغرض تشويه السمعة.
- المطاردة السيبرانية (Cyberstalking): يشير إلى المضايقة التي تتضمن تهديداً بالأذى والتخويف بدرجة عالية للفرد عبر الويب؛ مما يتولد الانطباع لديه بأنه أمر حقيقي. ويعتبر هذا الشكل من أخطر أشكال التمر السيبراني، ويتطلب الاهتمام والتدخل الفوري من قبل الكبار.
- سرقة كلمة السر والحجب (Password theft and lockout): يتضمن سرقة كلمة السر وممارسة الدردشة مع الآخرين منتحلاً شخصية الفرد والتسبب بالأذى له. كما يتضمن العمل على حجب كل ما يتعلق بعمل الفرد على الويب، من مثل تغيير كلمة السر ومنعه عن ممارسة حياته الاعتيادية.
- الخداع (Trickery): يشير إلى إرسال رسائل أو صور أو وثائق إلى العامة عن فرد معين تتضمن معلومات حساسة وخاصة أو محرّجة.

لقد أجريت كثير من الدراسات التي استهدفت ظاهرتي التمر السيبراني والتمر التقليدي. ومن أبرز تلك الدراسات دراسة تحليلية لعدة أبحاث لقياس هذين النوعين من التمر (Modecki, Minchin, Harbaugh, Guerra & Runions, 2014). وأظهرت الدراسة التحليلية أن متوسط انتشار التمر التقليدي بين المراهقين كان ٣٥٪، في حين كان متوسط انتشار التمر السيبراني بينهم ١٥٪. ويشير (Vollink, Dehue & Guckin, 2016) إلى أن الأطفال عادة لا يميزون سلوكيات معينة على الإنترنت بأنها تتمر سيبراني، وهذا يؤكد أهمية أن يتوافر الوعي الكافي لدى كل من الأطفال والمراهقين بأن تكرار استخدام

الإستراتيجيات العدائية يجعلهم عرضة للدخول في صراع التتمر السيبراني، ومن ثم قد يرون أن تصرفاتهم ما هي إلا دفاع مبرر. وهذا - بلا شك - يلقي بظلاله على أهمية دور المدرسة لمواجهة مثل تلك الظواهر السلبية والخطيرة أحياناً وضرورة الإسهام في وضع الحلول المناسبة لها من خلال إشراك جميع المرتبطين بها من إداريين وتلاميذ ومعلمين وأولياء أمور.

المعلمون والتتمر السيبراني

يميل بعض التربويين إلى تجنب الخوض في موضوعات حوادث التتمر السيبراني أو الالتفات إليها؛ لأنها غالباً ما تتم خارج نطاق المدارس، غير أن التأثيرات السلبية لتلك الحوادث لها أثر واضح على تعلم الطلبة بالإضافة إلى تأثرهم بها بسبب ارتباطها بواقع البيئة المدرسية (Bhat, 2008). لذا من المهم أن تتولى المدارس أمر القيادة في التعامل مع تلك الحوادث من خلال العمل على تطوير سياسات وممارسات تساعد جميع أعضائها، من مثل المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ ومجتمع المدرسة الأوسع لفهم مشكلة التتمر السيبراني وأخذ المبادرة حيالها (O'Moore, 2014). وتؤكد الأدبيات أن المعلمين - بوصفهم عاملاً من العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية - لهم تأثير واضح في التقليل من تأثير التتمر بشكل عام والتتمر السيبراني بشكل خاص. فالمعلمون إذا ما كانوا على وعي ودراية بحوادث التتمر السيبراني وحرصوا على ملاحظتها في البيئة المدرسية فإن ذلك من الممكن أن يقلل من تأثيرها على الطلبة بنسبة ٥٠٪ (Olweus, 1993b). كما أن لتصورات المعلمين واعتقاداتهم دوراً واضحاً في ممارساتهم التدريسية المتعلقة بتطوير معارفهم ومهاراتهم عن التتمر السيبراني (Li, 2008). والتغيير في التصورات والاعتقادات يحدث ببطء، وهو يتطلب التخلص من الاعتقادات الحالية وإحلال اعتقادات جديدة بدلاً منها (Nespor, 1987)، فإن هؤلاء المعلمين في حاجة إلى أن يتم إعدادهم كيفية التعامل مع التتمر السيبراني قبل البدء بممارسة مهنة التدريس في الميدان (Li, 2008). وفي ضوء ما تقدم ومن أجل منع حوادث التتمر السيبراني أو التقليل من آثارها

وإعداد الطلبة المعلمين لكيفية التعامل مع تلك الحوادث فإنه من المهم تقصي تصورات هؤلاء الطلبة عن حوادث التمر السيبراني التي يواجهونها في الميدان على وجه الخصوص (Yilmaz, 2010).

مشكلة الدراسة

يعتبر التمر السيبراني تحدياً جديداً للمجتمع؛ إذ إنه يمثل تهديداً خطيراً لصحة الأطفال والمراهقين وسلامتهم. لذا فإن نمو حوادث التمر السيبراني بين الطلبة يتطلب دوراً فاعلاً من إدارات المدارس والمعلمين وأولياء الأمور للعمل معاً لمواجهة تلك الحوادث. كما يتطلب هذا الأمر من الباحثين التربويين دراسة كل ما يتعلق بتلك الظاهرة في المدارس، خاصة في ضوء النقص الواضح في الدراسات التي تتناولها (Boulton, Hardcastle, Down, Fowles & Simmonds, 2014). ويذكر (Huang & Chou, 2013) أن الدراسات السابقة عن التمر السيبراني تتناول - بشكل رئيس - وجهات نظر الطلبة عن تلك الحوادث وتقديرهم الذاتي لها، في حين نادراً ما تُدرس تصورات المعلمين عن هذا السلوك العدواني. ويضيف (Yilmaz, 2010) في هذا السياق أن هذا القصور يمتد إلى الأدبيات التربوية التي تركز على التمر السيبراني الذي يتناول تصورات معلمي ما قبل الخدمة وكيفية إدراكهم لمدى تأثير تلك الحوادث في الميدان. ويرى (Boulton et al., 2014) أن تلك التصورات والاعتقادات لمعلمي ما قبل الخدمة إن لم تؤخذ في الاعتبار فإنها من الممكن أن تقوض أية جهود فاعلة تتعلق بمكافحة حوادث التمر السيبراني في المدارس.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تتناول تقصي تصورات الطلبة المعلمين الملتحقين ببرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت عن إحدى الظواهر السلبية لاستخدامات التكنولوجيا، المتمثلة في التمر السيبراني. وتتقصى هذه الدراسة - على وجه الخصوص - تصورات الطلبة المعلمين عن التمر السيبراني بمدارس التعليم العام ومدى إعدادهم وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة التي تمدهم بالثقة؛ مما يمكنهم - من ثم - من اتخاذ

الإجراءات الاحترازية التي تقلل من التأثيرات السلبية لحوادث التتمر السيبراني على حياة الطلبة. كما تتقصى الدراسة تصورات هؤلاء الطلبة المعلمين تجاه ضرورة التزام المدرسة بالتعاون مع الجهات المجتمعية في التصدي لمثل تلك الحوادث.

تساؤلات الدراسة

تحدد الأسئلة البحثية للدراسة في الآتي:

- ١ - إلى أي مدى تقلق حوادث التتمر السيبراني في المدارس الطلبة المعلمين؟ وما مدى ثققتهم بقدرتهم في التعامل مع تلك الحوادث؟
- ٢ - ما تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى إعدادهم الجامعي في التعامل مع حوادث التتمر السيبراني؟
- ٣ - إلى أي مدى يعتقد الطلبة المعلمون أن التزام المدرسة تجاه حوادث التتمر السيبراني يعتبر أمراً ضرورياً؟
- ٤ - إلى أي مدى يعتقد الطلبة المعلمون بأهمية دور المدرسة والمجتمع في التعامل مع حوادث التتمر السيبراني؟
- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين بين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة المتوسطة وبين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة الثانوية، تعزى للمحاور الخمسة المتعلقة بحوادث التتمر السيبراني، وهي: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث؟
- ٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين بين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجية قليلة إلى متوسطة وبين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجية عالية إلى عالية جداً، تعزى للمحاور الخمسة المتعلقة بحوادث التتمر السيبراني، وهي: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث؟

٧ - ما دور عامل الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني بوصفه متغيراً
تنبئاً في شعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة على حد سواء في التعامل
مع حوادث التمر السيبراني؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- ١ - تقصي تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني في أثناء
تدريبهم الميداني بمدارس التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية
وفقاً لخمس محاور، هي: القلق من حوادث التمر السيبراني، الثقة في
كيفية التعامل مع تلك الحوادث، الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع
تلك الحوادث، التزام المدرسة تجاه تلك الحوادث، ودور المدرسة والمجتمع
في مواجهة حوادث التمر السيبراني.
- ٢ - تتبع دور عامل الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني بوصفه
متغيراً للتنبؤ بشعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة على حد سواء في
التعامل مع حوادث التمر السيبراني.

أهمية الدراسة

في ضوء ما كشفت عنه الأدبيات التربوية من قصور واضح في الدراسات
التي تتناول تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني، فإن نتائج
الدراسة الحالية تبرز أهميتها في الآتي:

- ١ - إثراء الأدبيات التربوية العربية بمساهمة علمية تعتبر جديدة على
الساحة العربية؛ خاصة أن موضوع التمر السيبراني يعتبر من
الموضوعات الجديدة أيضاً بالنسبة إلى الأدبيات التربوية العالمية.
- ٢ - إثارة انتباه المهتمين بالتعليم العام إلى موضوع التمر السيبراني الذي
يمس شريحة شبابية واسعة من اليافعين لأخذ المبادرات الهادفة إلى

حماية النشء، خاصة في ظل توافر التكنولوجيا بين أيديهم، ومن ثم توعيتهم بأمور قد يجهلونّها.

٣ - تأكيد دور كل من المدرسة والمنظمات المجتمعية المهمة بالسلامة على الإنترنت في نشر التوعية المجتمعية بمخاطر التمر على الإنترنت.

٤ - يمكن أن تفيد الدراسة القائمين على مؤسسات التعليم العالي في تطوير منهج علمي موجه للطلبة المعلمين يتناول كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما يؤهلهم قبل التحاقهم بميدان العمل الحقيقي ويضمن تزويدهم بإرشادات السلامة لمستخدمي الإنترنت.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال توزيع استبانة على الفئة المستهدفة، ومن ثم جمع المعلومات الضرورية اللازمة لتعرف تصورات الطلبة المعلمين عن ظاهرة التمر السيبراني في المدارس. وتضمنت الاستبانة خمسة محاور تتعلق بتطوير الممارسات التربوية المتبعة في أثناء إعداد الطلبة المعلمين ليكونوا مؤهلين في التعامل مع هذه الظاهرة بطريقة علمية استباقية للتصدي لأي حوادث دخيلة قد تؤثر على الطلبة؛ بما ينعكس لاحقاً على التوظيف السليم للأدوات التكنولوجية الموجودة بين أيديهم.

١ - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة المعلمين المسجلين ببرنامج المتوسط والثانوي والملتحقين ببرنامج التربية العملية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٥ في كلية التربية بجامعة الكويت. وبلغ العدد الإجمالي لهؤلاء الطلبة ٣٦٣ طالباً وطالبة (٦٩ من الذكور و٢٩٤ من الإناث، موزعين على ١٦٥ مدرسة) من عدة تخصصات علمية، من مثل العلوم بجميع فروعها، والرياضيات، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والدراسات الاجتماعية. وتم التركيز في هذه الدراسة على الطلبة المعلمين الملتحقين ببرنامج

المتوسط والثانوي على وجه الخصوص، وغض النظر عن الطلبة المعلمين الملتحقين بالبرنامجين الآخرين الموجودين بالكلية وهما برنامجا رياض الأطفال والابتدائي؛ بسبب خصوصية الدراسة؛ إذ إن الدراسة الحالية تتعلق بحوادث التمر السيبراني التي عادة ما تكون منتشرة لدى الفئات العمرية الملتحقة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء توافر الأجهزة الإلكترونية لديهم.

تم توزيع أداة الدراسة - الاستبانة - على جميع الطلبة المعلمين الملتحقين ببرنامج المتوسط والثانوي خلال فترة دراستهم لمقرر مشروع التخرج المتعلق بكل تخصص علمي. ويتزامن تدريس هذا المقرر - الذي يقدم في الفترة المسائية لمدة يومين في الأسبوع - مع فترة التدريب الميداني الصباحية للطلبة المعلمين. وكان توزيع الاستبانة عند نهاية الفصل الدراسي الأول لضمان بقاء الطالب المعلم أطول فترة ممكنة في المدرسة التي يتدرب فيها ويعيش الأجواء الفعلية للعمل من واقع معاشته اليومية لما يحدث في المدرسة. وبلغ عدد المستجيبين الفعليين على الأداة ٢٧٩ طالباً وطالبة، بعد استبعاد ٨٤ استبانة بسبب عدم استكمالها أو عدم جديتها؛ مما يعني أن نسبة الاستجابة كانت (٧٧٪). ويوضح جدول رقم (١) سمات الطلبة المعلمين المشمولين بالدراسة.

جدول رقم (١)

سمات الطلبة المعلمين المشمولين بالدراسة (ن= ٢٧٩)

السمات	فئات السمات	التكرار (%)
النوع	ذكور	٣١ (١١٪)
	إناث	٢٤٨ (٨٩٪)
برنامج التخصص	متوسط وثانوي/ تخصصات أدبية	٢٥٠ (٩٠٪)
	متوسط وثانوي/ تخصصات علمية	٢٩ (١٠٪)
المرحلة الدراسية التي تُدرس بها حالياً	المرحلة المتوسطة	١٧٢ (٦٢٪)
	المرحلة الثانوية	١٠٧ (٣٨٪)
تَمَلِك هاتفاً ذكياً يُمكنك من الدخول إلى الإنترنت	نعم	٢٧٧ (٩٩,٣٪)
	لا	٢ (٠,٧٪)

يتبين من النتائج أن الإناث يشكلن غالبية أفراد عينة الدراسة (٨٩٪)، وهو أمر متوقع وطبيعي في كلية التربية، ويعكس التفاوت الكبير في العدد بين الذكور والإناث في الكلية؛ إذ إن أغلب الطلبة في الكلية هم من الإناث اللاتي تصل نسبتهن إلى أكثر من ٨٠٪ مقارنة بالذكور الذين تقل عادة لديهم الرغبة في الانخراط بسلك التدريس. ويلاحظ من النتائج قلة الملتحقين في التخصصات العلمية (١٠٪) مقارنة بالملتحقين في التخصصات الأدبية. ويلاحظ كذلك أن هناك - تقريباً - أكثر من ثلث أفراد العينة يمارسون التدريس في المرحلة الثانوية (٣٨٪). كذلك تم التحري عن مدى امتلاك هؤلاء الطلبة المعلمين لهواتف ذكية تمكنهم من الدخول إلى الإنترنت؛ مما يقدم تصوراً عن مدى تفاعل الطلبة المعلمين مع التكنولوجيا. وقد تبين أن جميع الطلبة المعلمين - ما عدا اثنين - يمتلكون هاتفاً ذكياً يُمكنهم من الدخول إلى الإنترنت، ومن ثم التواصل بسهولة مع الأفراد الآخرين.

أداة الدراسة: اشتملت الأداة على جزأين إلى جانب المقدمة التي تتعلق بطلب بيانات عن خلفية المستجيب وتقديم تعريف لمصطلح التتمر السيبراني ليكون واضحاً لدى جميع المستجيبين من الطلبة المعلمين. تناول الجزء الأول من الأداة تقصي مستوى الكفاءة التكنولوجية للطلاب المعلم في أثناء فترة تطبيق الدراسة، في حين تناول الجزء الثاني منها تحري تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التتمر السيبراني في المدارس. وفيما يلي وصف جزئي الأداة:

(١) الجزء الأول: اشتمل هذا الجزء على عشرة مهارات تكنولوجية للكشف عن مستوى الكفاءة التكنولوجية للطلاب المعلم. وعكست المهارات المتضمنة بعض المهارات الدارجة التي يمكن أن يمارسها الطالب المعلم في أثناء فترة دراسته، ومن تلك المهارات: استخدام كل من البريد الإلكتروني والمنتديات، وبرامج التواصل الاجتماعي، وتخزين الملفات سحابياً، والبحث في الإنترنت، وكتابة المقالات، وإعداد العروض التقديمية، بالإضافة إلى مهارة تصميم وإنتاج الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الأصوات. ولحصر الاستجابات استخدم

مقياس ليكرت الخماسي بتدرج من الرقم ١ إلى الرقم ٥؛ حيث تمثل تلك الأرقام مستوى الكفاءة التكنولوجية من وجهة نظر الطالب المعلم بحسب الآتي: ١=منخفضة جداً، ٢=منخفضة، ٣=متوسطة، ٤=عالية، ٥=عالية جداً.

(ب) الجزء الثاني: يعرض هذا الجزء ٢٠ عبارة تهدف إلى تحري تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني في المدارس. وتوزعت تلك العبارات على خمسة محاور بحسب الآتي:

- تصورات تتعلق بالقلق من حوادث التمر السيبراني في المدارس، وتمثلها العبارات (١، ٢، ٣).
- تصورات تتعلق بالشعور بالثقة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني، وتمثلها العبارات (٤، ٥، ٦).
- تصورات تتعلق بالإعداد الجامعي للطلبة المعلمين في مجال التمر السيبراني، وتمثلها العبارات (٧، ٨، ٩).
- تصورات تتعلق بضرورة التزام المدرسة بالتعليمات، والسياسات، والتنمية المهنية بمجال التمر السيبراني، وتمثلها العبارات (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤).
- تصورات تتعلق بأهمية دور المدرسة والمجتمع تجاه حوادث التمر السيبراني، وتمثلها العبارات (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

وقد تبنت هذه الدراسة الأداة التي طورها الباحث لي (Li, 2008)، وطبقها على معلمي ما قبل الخدمة في كندا. ويذكر الباحث أنه طور أدواته معتمداً على الدراسات المتعلقة بالتمر التقليدي لوجود أوجه شبه بينهما على الرغم من أن للتمر السيبراني خصائصه التي تميزه. وقد اعتمد لي (Li) في بناء أدواته - كما يذكر - على أداة موجودة تم تطويرها واختبارها ميدانياً من قبل باحث آخر، وهي "استبانة اتجاهات المعلمين عن التمر" (Teacher attitudes about bullying questionnaire). وقد تبني لي (Li) هذا التوجه - كما يذكر - بسبب قلة الأبحاث المتوافرة في مجال التمر السيبراني باعتباره ظاهرة جديدة

على الساحة التربوية، وكذلك في ضوء عدم وجود أي أداة أخرى تتناول رصد تصورات معلمي ما قبل الخدمة أو المعلمين بشكل عام تجاه حوادث التتمر السيبراني.

ومما يستوجب الذكر أن هناك فرقاً بين أداة هذه الدراسة وأداة (Li)، يتمثل في كون الأداة المتضمنة هنا تتناول رصدت صورات الطلبة المعلمين عن مستوى كفاءتهم التكنولوجية وربطها بتصوراتهم عن حوادث التتمر السيبراني في مدارس التعليم العام، أما أداة (Li) فيذكر - صراحة - أن الخبرة التكنولوجية للمشاركين - على الرغم من أنها موضوع مرتبط بالدراسة - تم غرض النظر عنها؛ لأنها كانت خارج نطاق البحث. واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي لرصد تلك التصورات بتدرج يتراوح بين الرقم ١ والرقم ٥؛ حيث تمثل تلك الأرقام تصورات الطالب المعلم عن حوادث التتمر السيبراني في المدارس بحسب الآتي: ١ = أرفض بشدة، ٢ = أرفض، ٣ = أوافق إلى حد ما، ٤ = أوافق، ٥ = أوافق بشدة.

واستُخدم في تحليل نتائج هذا القسم سلم تصنيفي من خمس فئات، بحسب الآتي:

- (١,٠٠ : ١,٨٩) للدلالة على درجة رفض عالية.

- (١,٩٠ : ٢,٦٩) للدلالة على درجة رفض عادية.

- (٢,٧٠ : ٣,٤٩) للدلالة على درجة موافقة نسبية.

- (٣,٥٠ : ٤,٢٩) للدلالة على درجة موافقة عادية.

- (٤,٣٠ : ٥,٠٠) للدلالة على درجة موافقة عالية.

واعتمد في بناء السلم التصنيفي على المعادلة التالية: طول الفئة = (القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة) / ٥ للحصول على خمس فئات متساوية؛ بحيث يكون طول الفئة = $(٥ - ١) / ٥ = ٠,٨٠$.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة ومن دقة ترجمة العبارات المتضمنة فيها، تم عرضها على فريق عمل متعدد التخصصات، مكون من خمسة خبراء في مجالات تكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوي، والإحصاء. وأجريت التعديلات المطلوبة وتنقيح العبارات بناءً على مقترحات الخبراء. ومن ثم تكون الأداة قد حققت صدق المحكمين.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات عبارات الجزء الأول من الأداة، المتعلق بالكفايات التكنولوجية الاثنتي عشرة باحتساب معامل كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٤٨. أما الجزء الثاني من الأداة الذي يمثل عبارات التمر السيبراني - وعددها ٢٠ عبارة - فقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ٠,٩١٢. ومن الجدير بالذكر أن الجزء الثاني من الأداة المتعلق "بتصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني" قد سبق اختباره ميدانياً من قبل الباحث لي (Li, 2008) عند تطبيقه على ١٥٤ طالباً معلماً في كندا.

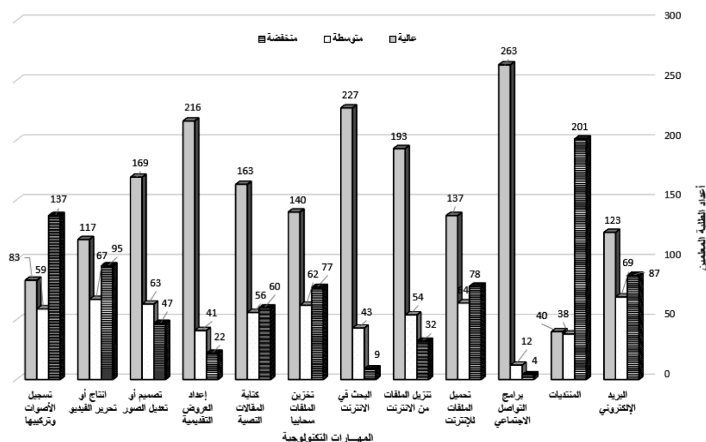
مناقشة النتائج

يعرض الجزء التالي من الدراسة النتائج التي توصل إليها وفقاً لقسمين، يتناول الأول منهما تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى كفاءتهم التكنولوجية بحسب المهارات المتضمنة، في حين يتناول القسم الثاني تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني في مدارس التعليم العام في ضوء أسئلة الدراسة:

أولاً - الكفاءة التكنولوجية للطلبة المعلمين:

يهدف القسم الأول إلى رصد تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى كفاءتهم التكنولوجية في أثناء فترة تدريبهم الميداني بالمدارس؛ حيث إن مستوى الكفاءة التكنولوجية يمكن أن يوضح مدى تفاعل الطلبة المعلمين مع التكنولوجيا؛ خاصة أن فترة بقائهم في الكلية قاربت على الانتهاء. كما أن مستوى تلك الكفاءة التكنولوجية تم الاستفادة منه كمتغير عند الإجابة عن السؤال السادس بالدراسة، كما سيتضح لاحقاً. ويفترض في هؤلاء الطلبة المعلمين أنهم قد أتموا

بنجاح دراسة المقررات التي تتعامل مع التكنولوجيا - على وجه الخصوص - في أثناء فترة تأهيلهم المهني، وهي تتمثل في مقرري "الحاسوب في التربية" و "الوسائل وتكنولوجيا التعليم". ويوضح الشكل رقم (١) مستوى الكفاءة التكنولوجية للطلبة المعلمين في أثناء فترة إجراء الدراسة.



الشكل رقم (١): تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى كفاءتهم التكنولوجية (ن = ٢٧٩)

يتبين من الشكل رقم (١) أن أكثر من ٥٠٪ من الطلبة المعلمين تبرز مهاراتهم بشكل واضح في مجال: برامج التواصل الاجتماعي، وتنزيل الملفات من الإنترنت، والبحث في الإنترنت، وفي كتابة المقالات النصية، وفي إعداد العروض التقديمية، وفي تصميم الصور أو تعديلها. كما يلاحظ أن المهارات التكنولوجية المتقدمة، من مثل إنتاج أو تحرير الفيديو وتسجيل الأصوات وتركيبها، تنخفض لدى الطلبة المعلمين. واللافت للنظر الانخفاض الواضح في مهارة استخدام البريد الإلكتروني لدى الطلبة المعلمين، وهو ما يفسره الارتفاع الكبير في مهارة استخدام برامج التواصل الاجتماعي التي جعلت هؤلاء الطلبة المعلمين يكتفون بها في التواصل مع الآخرين، خاصة في ضوء توافر هواتف ذكية لدى ٩٩٪ منهم، تمكنهم من الدخول إلى الإنترنت. وتعكس الخلفية التكنولوجية للطلبة المعلمين تملكهم لمهارات لا بأس بها في تعاملهم مع التكنولوجيا.

ثانياً - نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء تساؤلاتها:

يعرض هذا القسم الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها بحسب تسلسلها على النحو الآتي:

سؤال الدراسة الأول: للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: "إلى أي مدى تقلق حوادث التنمر السيبراني في المدارس الطلبة المعلمين؟ وما مدى ثقتهم بقدرتهم في التعامل مع تلك الحوادث؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المحور الأول المتعلق بـ"القلق من حوادث التنمر السيبراني" والمحور الثاني المتعلق بـ"الثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني" وهو ما يظهره جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

تصورات الطلبة المعلمين عن قلقهم من حوادث التنمر السيبراني وعن ثقتهم في التعامل معها (ن = ٢٧٩)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
	المحور الأول: القلق من حوادث التنمر السيبراني.	(٣,٤٧)	(٠,٧٥٩)
٢.	يتأثر المتعلمون بحوادث التنمر السيبراني.	٣,٥٧	٠,٩١٨
٣.	أشعر بالقلق من حوادث التنمر السيبراني.	٣,٤٤	١,٠٤٠
١.	تعتبر حوادث التنمر السيبراني مشكلة في المدارس.	٣,٤٠	٠,٩٥٤
	المحور الثاني: الثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني	(٣,٢٨)	(٠,٦٨٨)
٦.	إذا كنت أعرف بوجود حوادث للتنمر السيبراني في المدرسة فإنني سوف أفعل شيئاً ما.	٣,٥٧	٠,٩٩٣
٥.	أشعر بالثقة في كيفية التعامل مع حوادث التنمر السيبراني.	٣,١٧	٠,٩٠١
٤.	أشعر بالثقة في معرفة حوادث التنمر السيبراني.	٣,١٠	٠,٨٧٣

تبين النتائج المتعلقة بمحور قلق الطلبة المعلمين من حوادث التنمر السيبراني في المدارس أن المتوسط الحسابي يبلغ ٣,٤٧؛ مما يجعله يقع ضمن فئة درجة الموافقة النسبية (٢,٧٠ : ٣,٤٩) بحسب المعيار التصنيفي المستخدم، وإن كان أقرب إلى فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩). وتدل تلك

النتيجة على أن الطلبة المعلمين - على الرغم من قصر فترة بقائهم في المدارس في أثناء فترة التربية العملية؛ إذ لا تتجاوز عادة فصلاً دراسياً واحداً - استشعروا وجود هذه الحوادث لدى طلبة المدارس المتوسطة والثانوية. ويؤكد وجود ذلك القلق لدى الطلبة المعلمين محتوى العبارة الثالثة في المحور، ونصها: "أشعر بالقلق من حوادث التمر السيبراني؛ حيث حازت متوسطاً حسابياً يصل إلى ٣,٤٤؛ ويجعلها تقع أيضاً ضمن فئة درجة الموافقة النسبية وإن كانت أقرب إلى المتوسط الأعلى ضمن الفئة المعنية. وتتوافق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yilmaz, 2010) التي وجدت أن ١٣٦ من معلمي ما قبل الخدمة والموزعين على ٨ جامعات تركية يشعرون بالقلق من حوادث التمر السيبراني بالمدارس، وبأن تلك الحوادث لها تأثير على الأطفال. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Li, 2008) التي أظهرت أن ١٥٤ من معلمي ما قبل الخدمة في كندا لا يعتبرون حوادث التمر السيبراني في المدارس أمراً جدياً.

وتكشف النتائج عن أن ثقة الطلبة المعلمين في التعامل مع حوادث التمر السيبراني جاءت أيضاً ضمن فئة درجة الموافقة النسبية (٣,٤٩ : ٢,٧٠)، بمتوسط حسابي يصل إلى ٣,٢٨؛ مما يجعله بعيداً - بشكل لافت - عن الفئة التالية التي تعكس فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩). وواقع الأمر أن النتائج تظهر أن هذا المحور قد جاء في الرتبة الأخيرة - كما سيتضح لاحقاً - مما يعني أنه حاز أقل متوسط ليعكس - من ثم - حاجة الطلبة المعلمين إلى رفع ثقتهم بأنفسهم في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني، ويؤكد تلك الحاجة متوسطا العبارة اللتين تحملان الرقمين ٤ و ٥؛ حيث حازت أقل المتوسطات بالنسبة إلى جميع العبارات المتضمنة في الأداة. وقد حازت العبارة الرابعة - ونصها: "أشعر بالثقة في معرفة حوادث التمر السيبراني" - متوسطاً يبلغ ٣,١٠، في حين حازت العبارة الخامسة - ونصها: "أشعر بالثقة في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني" - متوسطاً يبلغ ٣,١٧. ويتضح من ذلك أن المتوسطين يقعان ضمن فئة درجة الموافقة النسبية (٣,٤٩ : ٢,٧٠) بحسب المعيار التصنيفي المستخدم وإن كانا أقرب إلى منتصف الفئة. وتتوافق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Li, 2008) التي وجدت أن أغلب معلمي ما

قبل الخدمة، البالغ عددهم ١٥٤، قد أوضحوا أنهم لا يشعرون بأنهم على دراية في معرفة وكيفية إدارة حوادث التتمر السيبراني. كما تتوافق نتائج هذه الدراسة في مجال الثقة مع ما توصلت إليه دراسة (Huang & Chou, 2013) التي طبقت على ٢٨٢١ من المعلمين التايوانيين؛ حيث وجدت أن المعلمين لم يكونوا واثقين من أنفسهم في كيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني، واقترحت أن يكون هناك تدريب على كيفية مكافحة تلك الحوادث يتم تضمينه في برامج إعداد المعلم. أما دراسة (Yilmaz, 2010) فقد وجدت أن أكثر من نصف الطلبة المعلمين البالغ عددهم ١٣٦ لديهم الثقة في معرفة (٥١,٥%) وكيفية إدارة (٤٨,٥%) حوادث التتمر السيبراني.

سؤال الدراسة الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: "ما تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى إعدادهم الجامعي في التعامل مع حوادث التتمر السيبراني؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث المتعلق بمستوى الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني، وهو ما يبينه جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

تصورات الطلبة المعلمين عن مستوى إعدادهم الجامعي في التعامل مع حوادث التتمر السيبراني (ن= ٢٧٩)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
٨.	أرغب في أن أتعلم أكثر عن حوادث التتمر السيبراني في إعدادي الجامعي.	٣,٦٤	١,٠٤٣
٩.	مقارنة بالموضوعات الأخرى، أرغب في أن تغطي دراستي الجامعية موضوعات تتعلق بكيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني.	٣,٥٩	١,٠٠٩
٧.	يؤهلني إعدادي الحالي في الجامعة إلى كيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني.	٣,٢١	١,٠٣٣
	المتوسط الكلي	٣,٤٩	٠,٧٤٥

تبين النتائج المتعلقة بالمحور الثالث أن المتوسط الحسابي يبلغ ٣,٤٩؛ مما يجعله يقع عند نهاية فئة درجة الموافقة النسبية (٣,٧٠ : ٣,٤٩) وأقرب إلى فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩) بحسب المعيار التصنيفي المستخدم. وتدل تلك النتيجة على أن الطلبة المعلمين أفصحوا - بشكل واضح - عن وجود حاجة لإعدادهم في مجال التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما يشير إلى أهمية تأهيلهم المهني في هذا المجال. ويؤكد تلك الحاجة محتوى العبارة ٧ في المحور، التي ترصد - بشكل مباشر - مدى فاعلية الإعداد الجامعي في تأهيل الطلبة المعلمين في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ حيث حازت متوسطاً حسابياً يصل إلى ٣,٢١؛ وهو ما يجعلها تقع أيضاً ضمن فئة درجة الموافقة النسبية (٣,٧٠ : ٣,٤٩). كما أن متوسط تلك العبارة جاء ضمن أقل ثلاثة متوسطات في الأداة بعد كل من العبارتين اللتين تحملان الرقمين ٤ و٥ المشار إليهما سابقاً عند الإجابة عن السؤال الأول.

وبمراجعة الأدبيات في ضوء نتائج السؤال الثاني يلاحظ أنها تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Yilmaz, 2010) التي بينت أن نصف أفراد العينة (٥٠٪) من معلمي ما قبل الخدمة - وعددهم ١٣٦ - ذكروا أن البرنامج الذي يلتحقون به لا يقدم تعليماً كافياً في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني. كذلك وجدت الدراسة السابقة أن ٧٩,١٪ من الطلبة المعلمين كانت لديهم الرغبة في التعلم أكثر عن التمر السيبراني. أما دراسة (Li, 2008) فقد وجدت أن غالبية معلمي ما قبل الخدمة الكنديين - وعددهم ١٥٤ - كانوا يعتقدون بأن برنامجهم الجامعي لا يعدهم في كيفية إدارة حوادث التمر السيبراني، وأن أقل من النصف لديهم الرغبة في التعلم أكثر عن التمر السيبراني.

وهناك دراسة (Ryan, Kariuki & Yilmaz, 2011) التي قارنت بين معلمي ما قبل الخدمة الأتراك (١٦٣) والكنديين (٤٢١)، وكشفت أن جميع هؤلاء المعلمين شعروا بأنهم غير مُعدّين في مجال التعامل مع حوادث التمر السيبراني. لذا فعادة ما يقترح في هذا الشأن أن رفع الوعي في الاستخدام

المسؤول والأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يمنع حوادث التمر السيبراني. وفي ضوء ذلك فإنه يلاحظ أن بعض المنظمات التربوية العالمية المعنية بالتطبيقات التكنولوجية في التربية، - من مثل المجتمع الدولي للتكنولوجيا في التربية (ISTE) - قد أكدت معيار المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) عند إعداد المعلمين، وذلك من ضمن ستة معايير أخرى تتعلق بالتكنولوجيا. ويندرج تحت ذلك المعيار أربعة مؤشرات أداء، يأتي من ضمنها "تعزيز وتجسيد الإتيكيت الرقمي والتفاعلات الاجتماعية المسؤولة المتعلقة باستخدام المعلومات والتكنولوجيا" (ISTE, 2015).

سؤال الدراسة الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: "إلى أي مدى يعتقد الطلبة المعلمون أن التزام المدرسة تجاه حوادث التمر السيبراني يعتبر أمراً ضرورياً؟" - تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع المتعلق بالالتزام بالمدرسة، ويتضمن التعليمات والسياسات والتنمية المهنية المتعلقة بالتمر السيبراني، وهو ما يبينه جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

تصورات الطلبة المعلمين عن التزام المدرسة تجاه حوادث التمر السيبراني

(ن = ٢٧٩)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
١١.	يجب على المدارس أن تنظم ورش عمل خاصة بالتنمية المهنية لتدريب الطاقم التدريسي على كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني.	٤,١٣	٠,٨٩٨
١٠.	يجب على المدارس أن تضع قوانين تتعلق بحوادث التمر السيبراني.	٤,٠٨	٠,٩٢٨
١٥.	يجب أن يتلقى المتعلمون إرشادات في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني.	٤,٠٥	٠,٨٨٠
١٤.	يجب على مديري المدارس تنظيم نشاطات على مستوى المدرسة عن كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني.	٣,٩٦	٠,٩١٦

تابع/ جدول رقم (٤)

تصورات الطلبة المعلمين عن التزام المدرسة تجاه حوادث التمر السيبراني

(ن = ٢٧٩)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
١٣.	يجب على المعلمين تنظيم نشاطات صفية تتعامل مع حوادث التمر السيبراني.	٣,٧٣	١,٠١٨
١٢.	يجب على المعلمين تطبيق منهج يتعلق بحوادث التمر السيبراني لتدريس المتعلمين.	٣,٦٨	٠,٩٥٠
	المتوسط الكلي	٣,٩٢	٠,٧٧٨

تبين النتائج أن المتوسط الحسابي للمحور الرابع يبلغ ٣,٩٢؛ مما يجعله يقع ضمن فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩) بحسب المعيار التصنيفي المستخدم. وتدل تلك النتيجة على أن الطلبة المعلمين يحملون تصورات إيجابية عن أهمية وضع تعليمات وسياسات وآليات عمل من قبل المدرسة، تتعلق بحوادث التمر السيبراني. وتؤكد تلك التصورات الإيجابية أن ثلاث عبارات من هذا المحور قد حازت أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة بجميع العبارات الواردة في الأداة. فقد حصلت العبارة ١١ التي تشير إلى وجوب "تنظيم ورش عمل من قبل المدارس لتدريب الطاقم التدريسي على كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني" على الرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي؛ حيث بلغ ٤,١٣. وتتوافق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yilmaz, 2010) التي وجدت أن ٨٨,٣٪ من معلمي ما قبل الخدمة - وعددهم ١٣٦ - يؤيدون ضرورة تدريب التربويين على كيفية التعامل مع تلك الحوادث، وذلك يعتبر جزءاً من التزام المدرسة تجاه ظاهرة التمر السيبراني.

أما في الرتبة الثانية - بحسب المتوسط الحسابي - فقد جاءت العبارة ١٠ التي تشير إلى "وجوب أن تتولى المدارس وضع قوانين تتعلق بالتمر السيبراني"، وقد بلغ متوسطها الحسابي ٤,٠٨. وتوصل (Yilmaz, 2010) إلى نتيجة مماثلة في

دراسته؛ حيث أوضح ٩٠,٢٪ من معلمي ما قبل الخدمة - وعددهم ١٣٦ - ضرورة تطوير المدرسة لسياسات تتعلق بالتمتع السيبراني. وهناك العبارة ١٥ جاءت في الرتبة الثالثة بالنسبة لمتوسطها الحسابي، وهي تشير إلى "وجوب أن يتلقى المتعلمون إرشادات في كيفية التعامل مع حوادث التمتع السيبراني"، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٠٥ وبانحراف معياري ٠,٨٨٠. ويلاحظ أن جميع متوسطات تلك العبارات تقع ضمن فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩).

سؤال الدراسة الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: "إلى أي مدى يعتقد الطلبة المعلمون بأهمية دور المدرسة والمجتمع في التعامل مع حوادث التمتع السيبراني؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الخامس المتعلق بدور المدرسة والمجتمع تجاه حوادث التمتع السيبراني، وهو ما يبينه جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

تصورات الطلبة المعلمين عن دور المدرسة والمجتمع تجاه حوادث التمتع السيبراني
(ن=٢٧٩)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
١٨.	يجب على المدارس أن تتعاون مع جهات مجتمعية تتعامل مع حوادث التمتع السيبراني.	٣,٩٧	٠,٩٣١
١٩.	يجب أن تستخدم المصادر المدرسية لمساعدة المعلمين في كيفية التعامل مع حوادث التمتع السيبراني.	٣,٩٣	٠,٩١٣
٢٠.	يجب أن تشكل لجان في المدارس للبحث في حوادث التمتع السيبراني.	٣,٩٢	١,٠٤٨
١٧.	يجب أن يوزع استطلاع رأي على المعلمين لسؤالهم عن خبراتهم إن كانوا قد تعرضوا لحوادث تتعلق بالتمتع السيبراني.	٣,٩٠	٠,٩١٤
١٦.	يجب على المدارس مناقشة حوادث التمتع السيبراني مع أولياء أمور المعلمين.	٣,٨٨	٠,٩٩٦
	المتوسط الكلي	٣,٩٤	٠,٧٩٧

توضح نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمحور الخامس يبلغ ٣,٩٤؛ مما يجعله يقع ضمن فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩) بحسب المعيار التصنيفي المستخدم. وتدل تلك النتيجة على أن الطلبة المعلمين يحملون تصورات إيجابية عن أهمية دور المدرسة والمجتمع في مواجهة حوادث التتمر السيبراني. وتظهر النتائج - بحسب ترتيب المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور - تأكيد الطلبة المعلمين أهمية كل من تعاون المدارس مع الجهات المجتمعية المهتمة بموضوع التتمر السيبراني، وتزويد المعلمين بالمصادر المدرسية اللازمة لمساعدتهم في كيفية التعامل مع مثل تلك الحوادث، وأن تعمل المدرسة على تشكيل اللجان المهتمة بالبحث في حوادث التتمر السيبراني، بالإضافة إلى أهمية أن يتم إشراك المتعلمين وأولياء أمورهم في القضايا المتعلقة بحوادث التتمر السيبراني.

إن الخبرات المدرسية الموجبة للطلبة يمكن أن تؤدي دوراً رئيساً كعامل حماية في مواجهة حوادث التتمر السيبراني؛ فقد أظهرت دراسة (Williams & Guerra, 2007) للمتعلمين الملتحقين بالصفوف ٥ و ٨ و ١١ في ولاية كولورادو الأمريكية أن المتعلمين الذين عاشوا مناخاً مدرسياً سلبياً كانوا أكثر عرضة للتتمر على الويب. فالأطفال الذين يمارسون التتمر بأي أسلوب لم يولدوا ليكونوا بهذا الشكل وإنما دفعوا ليكونوا هكذا بسبب عدة عوامل ترتبط بكل من المنزل والمدرسة والمجتمع (O'Moore, 2014). وقد كشفت الأدبيات التربوية (Gofin & Avitzour, 2012; Davis & Koepke, 2016) عن أن العلاقة الوالدية القوية والخبرات المدرسية الإيجابية كانت أكثر العوامل المرجحة لأن تكون عوامل حماية للمراهقين في مواجهة حوادث التتمر السيبراني من القوانين التي يسنها الكبار على المراهقين عند استخدامهم للتكنولوجيا.

ولتعرف أوجه الاختلاف في تصورات أفراد العينة بالنسبة إلى المحاور الخمسة المتضمنة بالأداة، تم مقارنة المتوسطات الخاصة بكل محور على نحو ما يظهر في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

تصورات الطلبة المعلمين عن التمر السيبراني بحسب المحاور (ن= ٢٧٩)

الانحراف المعياري	المتوسط	المحاور
٠,٧٩٧	٣,٩٤	دور المدرسة والمجتمع تجاه حوادث التمر السيبراني
٠,٧٧٨	٣,٩٢	التعليمات، والسياسات، والتنمية المهنية بمجال التمر السيبراني
٠,٧٤٥	٣,٤٩	الإعداد الجامعي في التعامل مع حوادث التمر السيبراني
٠,٧٥٩	٣,٤٧	القلق من حوادث التمر السيبراني
٠,٦٨٨	٣,٢٨	الثقة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني
٠,٥٨٨	٣,٧٠	المتوسط الكلي

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الكلي للمحاور كلها - وبلغ ٣,٧٠ - قد جاء ضمن فئة درجة الموافقة العادية (٣,٥٠ : ٤,٢٩) بحسب السلم التصنيفي المستخدم. غير أن تفسير تلك النتيجة يتطلب البحث في نتائج المحاور الخمسة، كل حسب طبيعة العبارات المتضمنة فيه. ويتبين أن محور "الثقة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني" قد حصل على أقل المعدلات ٣,٢٨، لذا جاء في المركز الخامس والأخير؛ مما يدل على أن الطلبة المعلمين يحملون تصورات تعكس حاجتهم لرفع ثقتهم في مجال التعامل مع حوادث التمر السيبراني. وهذا الأمر يبرر مجيء متوسط محور "القلق من حوادث التمر السيبراني" في المركز الرابع؛ أي قبل الأخير، بمتوسط حسابي يبلغ ٣,٤٧؛ مما يدل على أن وجود نوع من القلق يبرر الاعتقاد بعدم الثقة لدى الطلبة المعلمين في التعامل مع حوادث التمر السيبراني. وقد أكد ذلك التحليل محور الإعداد الجامعي الذي حاز المركز الثالث بمتوسط حسابي يبلغ ٣,٤٩. أما المحوران اللذان حازا المركزين الأول والثاني بمتوسطين حسابيين بلغا ٣,٩٤ و ٣,٩٢ على التوالي؛ فهما المحور المتعلق بالتعليمات والسياسات والتنمية المهنية، والمحور المتعلق بدور المدرسة والمجتمع في مواجهة حوادث التمر السيبراني من وجهة نظر الطلبة المعلمين.

ويبرز من خلال السياق المشار إليه سابقاً أهمية أن تستفيد المدرسة من جهود المؤسسات الرسمية والمجتمعية ممثلة بمؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص في التوعية بحوادث التمر السيبراني. وهناك كثير من مواقع الإنترنت التي تم تخصيصها من قبل تلك الجهات لتثقيف الأطفال والمراهقين وتوعيتهم بتلك الحوادث والقوانين المتعلقة بها وتحتوي على إصدارات قيّمة ومصادر ثرية في المجال. ومن أمثلة تلك المواقع الموقع الخاص بالمركز العربي للبحوث والإنماء التابع لوزارة التربية والتعليم العالي في لبنان (crdp.org)، وموقع وزارة المواصلات والاتصالات بدولة قطر (ictqatar.qa)، بالإضافة إلى موقع المركز الوطني للسلامة المعلوماتية في سلطنة عمان (cert.gov.om). كذلك هناك جهود واضحة يمكن للمدرسة أن تستفيد منها خاصة بمؤسسات المجتمع المدني وبعض شركات الاتصالات، من مثل المجلس العربي للطفولة والتنمية (arabccd.org)، وهيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين التي خصصت موقعاً لافتاً للأطفال في هذا الشأن (safesurf.bh). كما يبرز في هذا الشأن الإصدارات العالمية المترجمة لمكتب التربية العربي لدول الخليج (abegs.org) والمتعلقة - على وجه الخصوص - بالمواطنة الرقمية والممارسات الآمنة عبر شبكة الإنترنت. ويؤكد تقرير New Media Consortium (NMC) في الإصدار قبل الأخير (Johnson, Adams Becker, Estrada & Freeman, 2015) أن السلامة على الإنترنت تعتبر مطلباً رئيساً للمحافظة على أنشطة الطلبة وبياناتهم الشخصية في ضوء الانتشار الواسع للأجهزة التكنولوجية بين مختلف شرائح المجتمعات وفي ظل تزايد التعلم المباشر (Online learning) على الإنترنت.

سؤال الدراسة الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس، ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين بين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة المتوسطة وبين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة الثانوية، تعزى للمحاور الخمسة المتعلقة بحوادث التمر السيبراني، وهي: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع

تجاه تلك الحوادث؟ - تم تطبيق اختبار (ت) للبحث في دلالة الفروق بين المجموعتين على نحو ما يظهر في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق في تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التنمر السيبراني
بحسب المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة	ن	المتوسط	انحراف معياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
القلق	المتوسطة	١٧٢	٣,٣٥	٠,٧٧٩	٣,٢٦٠-	٢٧٧	❖❖,٠٠١
	الثانوية	١٠٧	٣,٦٥	٠,٦٩٠			
الثقة	المتوسطة	١٧٢	٣,٢٩	٠,٧٠٨	٠,٢٣٢	٢٧٧	٠,٨١٧
	الثانوية	١٠٧	٣,٢٧	٠,٦٥٧			
الإعداد الجامعي	المتوسطة	١٧٢	٣,٤٤	٠,٧٨٨	١,١٢٧-	٢٧٧	٠,٢٦١
	الثانوية	١٠٧	٣,٥٥	٠,٦٦٩			
التزام المدرسة	المتوسطة	١٧٢	٣,٩٠	٠,٨٦٢	٢,٥٩-	٢٦٥,٤٥	❖,٠١
	الثانوية	١٠٧	٤,٠١	٠,٦٧٨			
دور المدرسة والمجتمع	المتوسطة	١٧٢	٣,٦٤	٠,٦٢٧	١,١٣٢-	٢٦٢,٢١	٠,٢٥٩
	الثانوية	١٠٧	٣,٧٩	٠,٥٠٩			
الإجمالي	المتوسطة	١٧٢	٣,٦٤	٠,٦٢٧	٢,٠٤١-	٢٧٧	❖,٠٤٢
	الثانوية	١٠٧	٣,٧٩	٠,٥٠٩			

❖❖ = دالة عند مستوى يساوي أو أقل من ٠,٠٠ ❖ = دالة عند مستوى يساوي أو أقل من ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ وأقل من ٠,٠٥ تبرز في محورين، هما القلق والتزام المدرسة تجاه حوادث التنمر السيبراني، بالإضافة إلى إجمالي المحاور. ويتبين من النتائج أن متوسطات المحاور كانت أعلى بالنسبة لتصورات الطلبة المعلمين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة الثانوية، وهي متوسط القلق من التنمر السيبراني (ت = ٣,٢٦٠-، باحتمال = ٠,٠٠١)، ومتوسط التزام المدرسة تجاه حوادث التنمر

السيبراني (ت = ٢,٥٩٠، باحتمال = ٠,٠١)، ومتوسط إجمالي المحاور بالنسبة للمرحلة الثانوية (ت = ٢,٠٤١، باحتمال = ٠,٠٤٢). وتدلل تلك النتيجة على أن تصورات الطلبة المعلمين في المرحلة الثانوية المتعلقة بالقلق والتزام المدرسة تجاه حوادث التمر السيبراني تبرز بشكل أكبر من تصورات الطلبة المعلمين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلة المتوسطة. ويعتبر ذلك أمراً متوقعاً بحكم المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية، الذين يكون أعمارهم بين ١٥ و ١٧ سنة، وغالباً ما تكون الهواتف الذكية متوافرة بين أيديهم. فقد أظهرت دراسة المركز التربوي للبحوث والإنماء (٢٠١٥) التي طبقت على ١٠٠,٠٠٠ تلميذ لبناني تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة أن نسبة امتلاك التلاميذ لأجهزة الحوسبة ترتفع مع الصف الدراسي وأن ٦٠٪ من هؤلاء التلاميذ يستخدمون الإنترنت على الهاتف المحمول. وتؤكد الأدبيات التربوية في هذا السياق أن الطلبة الأكبر من ١٥ سنة كانوا أكثر عدوانية عبر الإنترنت عن الطلبة الأصغر سناً الذين تراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة (Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell & Tippett, 2008; Ybarra & Mitchell, 2004b). ويعزز تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السيبراني في المرحلة الثانوية قيمة المتوسط الإجمالي لتلك المحاور؛ حيث بلغ ٣,٧٩ مقارنة بالمتوسط الإجمالي لتصورات الطلبة المعلمين عن التمر السيبراني في المرحلة المتوسطة، الذي يبلغ ٣,٦٤. وتتوافق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Murphy, 2014) التي طبقت على ٢٣٤ من معلمي ما قبل الخدمة الملتحقين بكلية التربية في جامعة شمالي ألباما في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت أن هؤلاء المعلمين يشعرون بأن حوادث التمر السيبراني تعتبر أقل تأثيراً في الأعمار الأصغر. كما كشفت الدراسة عن أن معلمي ما قبل الخدمة الملتحقين ببرنامج المرحلة الثانوية كانوا أكثر وعياً بقضايا التمر السيبراني.

أما ما يتعلق ببقية المحاور، وهي: الثقة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني، والإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني، بالإضافة إلى دور المدرسة والمجتمع تجاه التمر السيبراني فلم يتبين وجود أي فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين. وتدلل هذه النتيجة على أن تلك المحاور تمثل

تصورات مشتركة ومتماثلة في وزنها بالنسبة لكلتا المجموعتين من الطلبة المعلمين سواء ممن يتدرب في المرحلة المتوسطة أو ممن يتدرب في المرحلة الثانوية.

سؤال الدراسة السادس: للإجابة عن السؤال السادس، ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين بين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجيا قليلة إلى متوسطة وبين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجيا عالية إلى عالية جداً، تعزى للمحاور الخمسة المتعلقة بحوادث التنمر السيبراني، وهي: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث؟" - تم تطبيق اختبار (ت) للبحث في دلالة الفروق بين المجموعتين على نحو ما يبينه جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق في تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التنمر السيبراني
بحسب الكفاءة التكنولوجية

المحاور	الكفاءة التكنولوجية	ن	المتوسط	انحراف معياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
القلق	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,٤٤	٠,٧٦٢	- ٠,٦٦٦	٢٧٧	٠,٥٠٦
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٣,٥٠	٠,٧٥٧			
الثقة	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,١٤	٠,٦٦٣	٣,٨٠٨-	٢٧٧	❖❖,٠٠٠
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٣,٤٤	٠,٦٨١			
الإعداد الجامعي	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,٣٣	٠,٧٠٧	٣,٧٢٧-	٢٧٧	❖❖,٠٠٠
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٣,٦٥	٠,٧٥١			
التزام المدرسة	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,٨٧	٠,٧٥٩	٠,٩٦٣-	٢٧٧	٠,٣٣٦
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٣,٩٦	٠,٧٩٨			
دور المدرسة والمجتمع	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,٨٢	٠,٨٢٦	٢,٧٥٨-	٢٧٧	❖❖,٠٠٦
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٤,٠٨	٠,٧٤٣			
الإجمالي	قليلة إلى متوسطة	١٤٦	٣,٦٠	٠,٦٠٠	٢,٩٤٢-	٢٧٧	❖❖,٠٠٤
	عالية إلى عالية جداً	١٣٣	٣,٨٠	٠,٥٥٦			

❖❖ = دالة عند مستوى يساوي أو أقل من ٠,٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ تبرز في ثلاثة محاور فقط، بالإضافة إلى إجمالي المحاور؛ حيث يتبين أن جميع المتوسطات جاءت بشكل أعلى بالنسبة إلى تصورات الطلبة المعلمين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجيا عالية أو عالية جداً، وهي: الثقة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني (ت = -٣,٨٠٨، باحتمال = ٠,٠٠٠)، والإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني (ت = -٣,٧٢٧، باحتمال = ٠,٠٠٠)، ودور المدرسة والمجتمع تجاه التمر السيبراني (ت = -٢,٧٥٨، باحتمال = ٠,٠٠٦)، وإجمالي الكفاءة التكنولوجية (ت = -٢,٩٤٢، باحتمال = ٠,٠٠٤). وتدلل تلك النتيجة على أن الطلبة المعلمين الذين يمتلكون كفاءة تكنولوجيا عالية لديهم تصورات أعلى عن ثقتهم بأنفسهم في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني. ويتضح من ذلك أن توافر الخبرة العالية في المجال التكنولوجي تجعل لدى الفرد تصوراً عن كيفية التصرف مع مثل تلك الحوادث عندما يواجهها. كذلك يلاحظ في مجال الإعداد الجامعي أن من يمتلك كفاءة تكنولوجيا أعلى كان يشعر برضى أكبر ممن لا يمتلك مثل تلك الكفاءة بالإضافة إلى توافر الرغبة بالتعلم أكثر عن مثل تلك الحوادث. أما ما يتعلق بدور المدرسة والمجتمع تجاه مثل تلك الحوادث فنجد أن من يمتلكون خبرة تكنولوجيا أكبر كان لديهم تصورات أعلى عن الدور الذي يفترض أن يناط بالمدرسة والمجتمع تجاه مثل تلك الحوادث. وبشكل عام فإن العديد من الدراسات التربوية التي طبقت في سياقات تعليمية مختلفة على الطلبة المعلمين تؤكد أن للكفاءة التكنولوجية العالية التي تكتسب في أثناء فترة الإعداد الجامعي دوراً كبيراً في تزويد الطلبة المعلمين بالثقة والارتياح في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة (الفريخ، ٢٠١٦؛ Fraser, Garofalo & Juersivich, 2011).

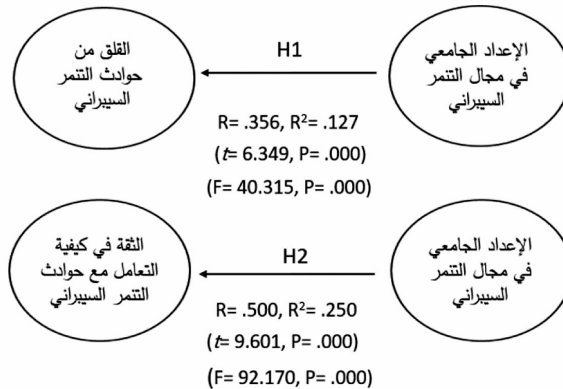
وتبين النتائج المتعلقة بمحور القلق من حوادث التمر السيبراني وبمحور التزام المدرسة في مجال التمر السيبراني أنه لا توجد أي فروق دالة إحصائياً بين كلتا المجموعتين بحسب متغير الكفاءة التكنولوجية. ويدل ذلك على أن القلق يمثل عنصراً مشتركاً في كلتا المجموعتين، بالإضافة إلى تصورات الطلبة المعلمين عن التزام المدرسة في التعامل مع حوادث التمر السيبراني.

سؤال الدراسة السابع: للإجابة عن السؤال السابع، ونصه: "ما دور عامل الإعداد الجامعي في مجال التمر السبيراني بوصفه متغيراً تنبئياً في شعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة على حد سواء في التعامل مع حوادث التمر السبيراني؟" - تبنت الدراسة فرضين بحثيين يرتبطان بالمتغيرات الثلاثة المتضمنة بالسؤال، وهي الإعداد الجامعي والقلق والثقة، بحسب الآتي:

H1: يرتبط متغير الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع حوادث التمر السبيراني إيجاباً بشعور الطلبة المعلمين بالقلق تجاه التعامل مع تلك الحوادث.

H2: يرتبط متغير الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع حوادث التمر السبيراني إيجاباً بشعور الطلبة المعلمين بالثقة تجاه التعامل مع تلك الحوادث.

وللتحقق من صحة الفرضين تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي الثنائي (Bivariate Linear Regression Analysis) للكشف عن طبيعة العلاقات الثنائية بين المتغيرات الثلاثة المتضمنة في الدراسة. ويوضح الشكل رقم (٢) النتائج البحثية بحسب طبيعة العلاقات الثنائية بين العوامل الثلاثة التي تم تبنيها وقيم R^2 و "ت" المقابلة لتقدير التأثير بين تلك العوامل المؤثرة في شعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة في كيفية التعامل مع حوادث التمر السبيراني.



الشكل رقم (٢): العلاقات الثنائية بين العوامل المؤثرة في تصورات الطلبة المعلمين عن حوادث التمر السبيراني

ونعرض فيما يلي نتائج الفرضيين البحثيين بحسب العوامل المتضمنة فيهما:

الفرض الأول H1:

ينص الفرض على أن يرتبط متغير الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني بوصفه متغيراً مستقلاً إيجاباً بشعور الطلبة المعلمين بالقلق تجاه التعامل مع تلك الحوادث كمتغير تابع. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي - كما يبدو في الشكل رقم (٢) - أن "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" ($R^2 = ٠,١٢٧$ ، $t = ٦,٣٤٩$ ، $F = ٤٠,٣١٥$ ، باحتمال = $٠,٠٠٠$) كان له تأثير واضح على متغير "القلق تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني"؛ حيث تظهر معادلة الانحدار الخاصة بـ "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" أن ما نسبته ١٣٪ من تباين "القلق تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني" يعود إلى علاقته الخطية بمتغير "الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني". وتشير تلك النتيجة إلى أن "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" يعتبر مؤشراً تنبئياً للقلق تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما يعني قبول الفرض الأول H1. وتنعكس نتائج هذا الفرض ضرورة الاهتمام بتأهيل الطلبة المعلمين في أثناء دراستهم الجامعية في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما سوف يكون له لاحقاً دور كبير في تشكيل شعور إيجابي بعيد عن أي نوع من القلق في كيفية التعامل مع مثل تلك الحوادث في الميدان (Li, 2008; Nespor, 1987).

الفرض الثاني H2:

ينص الفرض على أن يرتبط متغير الإعداد الجامعي في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني بوصفه متغيراً مستقلاً إيجاباً بشعور الطلبة المعلمين بالثقة تجاه التعامل مع تلك الحوادث كمتغير تابع. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي - كما يبدو في الشكل رقم (٢) - أن "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" ($R^2 = ٠,٢٥٠$ ، $t = ٩,٦٠١$ ، $F = ٩٢,١٧٠$ ، باحتمال = $٠,٠٠٠$) كان له تأثير واضح على متغير "الثقة تجاه التعامل مع

حوادث التمر السيبراني؛ حيث تظهر معادلة الانحدار الخاصة بـ "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" أن ما نسبته ٢٥٪ من تباين "الثقة تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني" يعود إلى علاقته الخطية بمتغير "الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني". وتشير تلك النتيجة إلى أن "متغير الإعداد الجامعي في مجال التمر السيبراني" يعتبر مؤشراً تنبئياً "للثقة تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما يعني قبول الفرض الثاني H2. وتعكس نتائج هذا الفرض أيضاً ضرورة الاهتمام بتأهيل الطلبة المعلمين في أثناء دراستهم الجامعية في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني؛ مما سوف يكون له لاحقاً دور كبير في تشكيل شعور بالثقة في كيفية التعامل مع مثل تلك الحوادث في الميدان (الفريخ، ٢٠١٦؛ Fraser, Garofalo & Juersivich, 2011).

في ضوء نتائج الفرضين البحثيين يتبين أن تأهيل الطلبة المعلمين وإعدادهم لكيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني يؤدي دوراً حيوياً بوصفه عاملاً تنبئياً عن تصورات الطلبة المعلمين عن مدى شعورهم بالقلق والثقة في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني. وتكشف نتائج نموذج الانحدار الخطي - كما في الشكل رقم (٢) السابق الإشارة إليه - عن أن هناك عدة عوامل تؤثر في شعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني. وقد أظهرت النتائج أن الإعداد المهني مثل العامل الأكبر المؤثر في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني بالإضافة إلى عامل التدريب. وهذا - بلا شك - يؤكد أهمية دور مؤسسات إعداد المعلم في تزويد الطلبة المعلمين بالإعداد المهني المناسب الذي سوف يؤدي لاحقاً إلى توفير تصورات إيجابية لدى هؤلاء الطلبة المعلمين عن طبيعة المشاعر التي يمتلكونها تجاه التعامل مع حوادث التمر السيبراني في الميدان مستقبلاً. ومما يستوجب الذكر هنا أن يكون هذا التأهيل أو الإعداد من خلال مقررات مخصصة لذلك لا من خلال حدث تدريبي واحد يستغرق ساعات قليلة تقوم به بعض مؤسسات إعداد المعلم كجزء من أنشطتها التوعوية للطلبة المعلمين في هذا المجال. وقد أظهرت دراسة (Murphy, 2014) أن التدريب الوظيفي الممتد لفترة قصيرة - وكان

لمدة ساعة واحدة - لغرض التوعية بكيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني، وطبق على ٢٣٤ من معلمي ما قبل الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن له أي تأثير يذكر في شعور المشاركين بالاهتمام بالموضوع أو في شعورهم بكفاية الإعداد أو حتى في الإحساس بالثقة في إمكانية تعاملهم مع المواقف المتعلقة بحوادث التتمر السيبراني.

في ضوء ما تقدم يمكن أن نستنتج أن الطلبة المعلمين الذين يمارسون التدريب الميداني في المرحلتين المتوسطة والثانوية يحملون شعوراً بالقلق تجاه حوادث التتمر السيبراني في المدارس، ويبرز هذا القلق - على وجه الخصوص - لدى الطلبة الذين يمارسون التدريب في المرحلة الثانوية. كما أكدت النتائج حاجة هؤلاء الطلبة إلى رفع ثقتهم بأنفسهم وإعدادهم لكيفية التعامل مع مثل تلك الحوادث. كذلك كشفت النتائج عن أن الطلبة المعلمين يحملون تصورات إيجابية عن أهمية وضع تعليمات وسياسات وآليات عمل من قبل المدرسة، تتعلق بحوادث التتمر السيبراني. كما أكد هؤلاء الطلبة أهمية دور المدرسة والمجتمع في مواجهة حوادث التتمر السيبراني. وكذلك أظهرت النتائج أن للكفاءة التكنولوجية العالية دوراً بارزاً في شعور الطلبة المعلمين بالثقة في كيفية التعامل مع حوادث التتمر السيبراني، وشعورهم بالرضى عن إعدادهم الجامعي في هذا المجال، بالإضافة إلى توافر تصورات عالية لديهم عن الدور الذي يفترض أن يناد بالمدسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث. كذلك كشفت النتائج عن أن الإعداد الجامعي في مجال التتمر السيبراني كان مؤشراً تنبئياً لشعور الطلبة المعلمين بالقلق من حوادث التتمر السيبراني، بالإضافة إلى شعورهم بالثقة في التعامل مع مثل تلك الحوادث.

توصيات الدراسة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، تقترح الدراسة التوصيات الآتية:

- ١ - تضمين مقررات الإعداد المهني في كليات إعداد المعلم، خاصة المقررات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا منهجاً يتعلق بالسلامة على الإنترنت

لضمان تعزيز الثقة لدى الطلبة المعلمين في كيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني وتقليص فرص تعرضهم لأي نوع من القلق يتعلق بمثل تلك الحوادث. وتضمن هذا المنهج مدى واسعاً من التدريبات العملية؛ بحيث تكون موجهة للطلبة المعلمين وكيفية ضمان سلامتهم على الإنترنت، وكذلك تدريبات تتعلق بكيفية التعامل مع حوادث التمر السيبراني لحماية الطلبة الذين سوف يتولون تدريسهم في المستقبل.

٢ - إتاحة الفرصة أمام الطلبة المعلمين للعمل على نقل خبرتهم إلى الميدان من خلال تعرف طبيعة حوادث التمر السيبراني التي تواجه المتعلمين وكيفية اقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها؛ مما يمكنهم لاحقاً من أن يكونوا على استعداد تام ومهيئين لمواجهة مثل تلك الحوادث في الميدان.

٣ - توعية متخذي القرار في الإدارات المدرسية بأهمية الدور المنوط بهم في وضع القوانين المتعلقة بحوادث التمر السيبراني، وأهمية تشكيل اللجان المتخصصة لدراسة مثل تلك الحوادث. وكذلك تبصيرهم بأن يكون هناك حرص على تقديم أنشطة وورش عمل توعوية للمعلمين في كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث. كما أن وضع السياسات الخاصة بالاستخدام المقبول للتكنولوجيا والمتعلقة بالحواسيب الشخصية أو الهواتف الذكية يعتبر أمراً ضرورياً في هذا الشأن.

٤ - توعية متخذي القرار في الإدارات المدرسية بأهمية مد جسور التواصل مع أولياء الأمور ووضع البرامج التطويرية لهم في مجال التمر السيبراني وأهمية أن يكونوا متابعين للتكنولوجيا الجديدة لفهم كيف يقع التمر السيبراني وكيف يستطيعون التواصل مع أبنائهم في هذا المجال.

٥ - وضع إستراتيجية فاعلة للطلبة أنفسهم؛ فهم يعتبرون الأساس في مكافحة التمر السيبراني؛ بحيث تتضمن إجراءات عملية تؤكد كيفية تعلم الطلبة للسلوكيات المسؤولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا من عمر مبكر. وأن تتضمن تلك الاستراتيجية العواقب المترتبة على سوء استخدام التكنولوجيا، وأهمية الحصول على المساعدة من أشخاص مسؤولين عند

وقوع حوادث التمر السيبراني، بالإضافة إلى تفعيل طرق متعددة للإبلاغ عن تلك الحوادث، من مثل تخصيص خطوط تلفونية مساعدة أو عبر استخدام البريد الإلكتروني أو استخدام مواقع ويب معينة دون أن يضطر الطالب مثلاً إلى أن يفصح عن هويته.

٦ - أن تتكاتف الجهود على المستوى الوطني ممثلة بوزارات الدولة المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتربوية للنشء والأسر والجهات المجتمعية التي تمثلها منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى القطاع الخاص، خاصة شركات الاتصالات؛ لوضع إستراتيجيات فاعلة لكيفية مكافحة حوادث التمر السيبراني قبل وقوعها أو كيفية التعامل معها عند تعرض الأطفال والمراهقين لها.

Cyberbullying in Public Education Schools from the Perspective Of Student Teachers at Kuwait University

Dr. Suad A. Al-Furaih

College of Education - Kuwait University
Kuwait

Abstract

This study investigates cyberbullying incidents in public education schools from the perspective of student teachers at the College of Education, Kuwait University. Five areas of interest were identified, namely: anxiety, confidence, university preparation, school commitment, and school and community roles in dealing with incidents of cyberbullying. In addition, the study aims to explore if there are statistical differences in student teachers' perceptions that can be attributed to their teaching stage and their level of technological competency. Moreover, the role of university preparation in cyberbullying as a predictive factor for student teachers' feelings of anxiety and confidence in dealing with cyberbullying was investigated. After verifying its validity and reliability, a questionnaire was implemented in a sample of 279 student teachers enrolled in the practicum program. The results revealed that student teachers have feelings of anxiety about cyberbullying incidents at public education schools and they need to increase their confidence and level of university preparation in how to deal with such incidents. In addition, the study found that student teachers emphasized the importance of the commitment of schools and communities to dealing with these incidents. Statistically significant differences were found in student teachers' perceptions attributed to their teaching stage and their level of technological competency in favor of student teachers who were training in the secondary stage and those with high technological competency. The results also showed that university preparation, as a factor in cyberbullying, was a predictive variable for student teachers' feelings of anxiety and confidence in dealing with cyberbullying incidents. The study concludes with recommendations concerning cyberbullying in teacher education.

المراجع

- ١ - حواس، سامية (٢٠١٤). عنف الإنترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- ٢ - الغامدي، عبد الله (٢٠٠٩). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ٣ - الفريخ، سعاد عبد العزيز (٢٠١٦). فاعلية تطبيق خبرة تخطيط الدروس التعليمية التي تدمج أدوات الويب ٢,٠ في إعداد المعلم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ١٦٠ (٤٢)، ١٩-٦٦.
- ٤ - المركز التربوي للبحوث والإنماء (٢٠١٥). سلامة الأطفال على الإنترنت: دراسة وطنية حول تأثير الإنترنت على الأطفال في لبنان، وزارة التربية والتعليم العالي، الجمهورية اللبنانية، استرجع من <http://www.crdp.org/ar/desc-studies/25869>
- ٥ - الهيئة العامة للرياضة (٢٠١٦). دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في انتشار العنف والمخدرات، الطبعة الأولى. دولة الكويت.
- ٦ - هيئة تنظيم الاتصالات (٢٠١٥). دراسة السلامة على الإنترنت، مملكة البحرين. استرجع من <http://www.hrdiscussion.com/hr112362.html#>
- ٧ - وزارة الداخلية (٢٠١٦). الجرائم وعقوبتها في قانون جرائم تقنية المعلومات، الكويت. استرجع من <https://www.moi.gov.kw/portal/varabic/ecccd.aspx>
- 8 - Bhat, C. S. (2008). Cyberbullying: Overview and strategies for school

- counsellors, guidance officers, and all school personnel. **Australian Journal of Guidance and Counseling**, 18(1), 53-66.
- 9 - Boulton, M., Hardcastle, K., Down, J., Fowles, J. & Simmonds, J. (2014). A comparison of preservice teachers' responses to cyber versus traditional bullying scenarios: Similarities and differences and implications for practice. **Journal of Teacher Education**, 65 (2), 145-155.
 - 10 - Davis, K. & Koepke, L. (2016). Risk and protective factors associated with cyberbullying: Are relationships or rules more protective? **Learning, Media and Technology**, 41(4), 521-545.
 - 11 - Finkelhor, D., Mitchell, K. J., & Wolak, J.(2000). **Online victimization: A report on the nation youth (NCMEC 6-00-020)**. Alexandria, VA: National Center for Missing & Exploited Children.
 - 12 - Fodeman, D. & Monroe, M. (2012). **Safe practices for life online: A guide for middle and high school**. Second edition, International Society for Technology in Education. Eugene, OR: ISTE.
 - 13 - Fraser, V., Garofalo, J., & Juersivich, N. (2011). Enhancing lesson planning and quality of classroom life: A study of mathematics student teachers' use of technology. **Journal of Technology and Teacher Education**, 19(2), 169-188.
 - 14 - Gleeson, H. (2014). The prevalence and impact of bullying linked to social media on the mental health and suicidal behavior among young people: A review of the literature. Retrieved from <https://www.education.ie/en/Publications/Education-Reports/The-Prevalence-and-Impact-of-Bullying-linked-to-Social-Media-on-the-Mental-Health-and-Suicidal-Behaviour-Among-Young-People.pdf>
 - 15 - Gofin, R., & Avitzour, M. (2012). Traditional versus internet bullying in junior high school students. **Maternal and Child Health Journal**, 16(8), 1625-1635.
 - 16 - Huang, Y. and Chou, C. (2013). Revisiting cyberbullying: Perspective from Taiwanese teachers, **Computer & Education**, 63, 227-239.
 - 17 - ISTE -International Society for Technology in Education, (2015). **NETS for teachers**. Second edition. Retrieved from <http://www.iste.org/standards/iste-standards/standards-for-teachers>.

- 18 - Johnson, L., Adams Becker, S., Estrada, V., and Freeman, A. (2015). NMC Horizon Report: 2015 K-12 Edition. Austin, Texas: The New Media Consortium. Retrieved from <http://www.nmc.org/publication/nmc-horizon-report-2015-k-12-edition/>
- 19 - Li, Q. (2008). Cyberbullying in schools: An examination of preservice teachers' perception. **Canadian Journal of Learning and Technology**, 34(2), 75-90.
- 20 - Li, Q. (2010). Cyberbullying in high schools: A study of students' behaviors and beliefs about this new phenomenon. **Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma**, 19(4), 372-392.
- 21 - Livingstone, S., Haddon, L., Gorzig, A., & Olafsson, K. (2011). Risks and safety on the Internet. The perspective of European children. Full findings and policy implications from the EU Kids Online survey of 9-16 years old and their parents. LSE, London: EU Kids Online.
- 22 - Mark, L., & Ratliffe, K. T. (2011). Cyber worlds: New playgrounds for bullying. **Computers in the Schools**, 28(2), 92-116.
- 23 - Modecki, K. L., Minchin, J., Harbaugh, A. G., Guerra, N. G. & Runions, K. C.(2014). Bullying prevalence across context: a meta-analysis measuring cyber and traditional bullying. **Journal of Adolescents Health**, 55, 605-611. Doi.org/10.1016/j.jadohealth.2014.06.007.
- 24 - Murphy, M. S. (2014). **P-12 Preservice teachers' Awareness on Cyberbullying** (Doctoral dissertation, The University of Alabama TUSCALOOSA).
- 25 - Nespor, J. (1987). The role of beliefs in the practice of teaching. **Journal of Curriculum Studies**, 19(4), 317-328.
- 26 - Olweus, D. (1993a). Bullies on the playground: The role of victimization. In CH Hart (Ed.), **Children on playgrounds: Research perspectives and applications** (pp. 85-127). Albany: SUNY Press.
- 27 - Olweus, D. (1993b). **Bullying at school what we know and what we can do**. Cambridge, MA: Blackwell.
- 28 - O'Moore, M. (2014). **Understanding cyberbullying: A guide for parents and teachers**, Dublin I, Ireland: Veritas Publications.
- 29 - Pyzalski, J. (2012). From cyberbullying to electronic aggression: Typol-

- ogy of the phenomenon. **Emotional and Behavioral Difficulties**, 17(3-4), 305-317.
- 30 - Ryan, T., Kariuki, M. & Yilmaz, H. (2011). A comparative analysis of cyberbullying perceptions of preservice educators: Canada and Turkey. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**. 10 (3), 1-12.
- 31 - Smith, P. K., Steffgen, G. and Sittichai, R. (eds.) (2013). **The nature of cyberbullying and an international network**. London: Psychology Press.
- 32 - Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 49(4), 376-385.
- 33 - Sourander, A., Klomek, A. B., Ikonen, M., Lindroos, J., Luntamo, T., Koskelainen, M., Ristkari, T. and Helenius, H. (2010). Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents. **Arch Gen Psychiatry**, 67, 720-8.
- 34 - Vodafone Foundation (2015). Vodafone global survey on cyberbullying. Retrieved from <http://www.vodafone.com/content/dam/group/media/downloads/15-09-22-Cyberbullying-FINAL.pdf>
- 35 - Vollink, T., Dehue, F., Guckin, C., and Jacobs, N. (2016). An introduction in cyberbullying research. In T., Vollink, F. Dehue & C. Guckin, (Eds.), **Cyberbullying from theory to intervention**. New York, NY: Routledge.
- 36 - Vollink, T., Dehue, F. and Guckin, C. (2016). **Cyberbullying: From theory to intervention** (Eds.), New York, NY: Routledge.
- 37 - Willard, N. (2004a). An educator's guide to cyberbullying and cyber-threats. Retrieved from <https://education.ohio.gov/getattachment/Topics/Other-Resources/School-Safety/Safe-and-Supportive-Learning/Anti-Harassment-Intimidation-and-Bullying-Resource/Educator-s-Guide-Cyber-Safety.pdf.aspx>
- 38 - Willard, N. (2004b). Educator's guide to cyberbullying: Addressing the harm caused by online social cruelty. Retrieved from: <http://breitlinks.com/safeonline/printResources/EducatorsGuideToCyberbullyingAddressingTheHarm.pdf>

- 39 - Williams, K. R. and Guerra, N. G. (2007). Prevalence and Predictors of Internet Bullying. **Journal of Adolescent Health**, 41(6),14-21.
- 40 - Ybarra, M. L. & Mitchel, K. J. (2004a). Youth engaging in online harassment: Associations with caregiver-child relationships, Internet use, and personal characteristics. **Journal of Adolescence**, 27(3), 319-336. Doi:10.1016/j.adolescence.2004.03.007.
- 41 - Ybarra, M. L., & Mitchell, K. J. (2004b). Online, aggressors, and targets: A comparison of associated youth characteristics. **Journal of child Psychology and Psychiatry**, 45(7), 1308-1316.
- 42 - Yilmaz, H. (2010). The examination of preservice teachers' perceptions about cyberbullying. **Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 6(4), 263-270.